شيئا مما فى كرت الكفن فى ردائي هذا او فى ثوبين فى عيبتي من غزل
امي قال ابنه تكفنني مما قد فكفنه الانصار فى النفر الذين شهدوه
وكلهم من اهل يمن وقد حضروا ابو ذر بما سمعوا منه

باب الاجتهاد فى الطاعة

قال الفقيه رحمه الله حدثنا الفقيه ابو جعفر قال نا علي بن احمد قال
نا محمد بن سلمة قال نا ابي شيبة قال نا غندر عن شعبة عن الحكم عن عروة
بن الزبير عن معاذ بن جبل ان رسول الله قال له الا ادلك على ابواب الخير
قال نعم الصوم جنة والصدقة برهان وقيام العبد فى جوف الليل يطفي
كل خطيئة قال الفقيه ابو جعفر قال نا حماد بن يزيد على واصل عن يسار عن
وليد بن عبد الرحمن عن الحارث بن ابي عبيدة قال سمعت رسول الله يقول الصوم
جنة مالم تخرقها بالغيبة قال نا الفقيه ابو جعفر قال علي بن احمد قال الصوم
والصدقة والصلاة والدموع واما الصوم صحة للنفس والصدقة ستر
فيما بينه وبين النار والصلاة تقرب العبد الى ربه والدموع تمحو الخطيئة
قال الفقيه رحمه الله يقال اصل الطاعة ثلثة اشياء الخوف والرجاء والحب فعلامة
الخوف ترك المحارم وعلامة الرجاء الرغبة فى الطاعة وعلامة الحب الشوق
والانابة واصل المعصية ثلثة اشياء الكبر والحرص والحسد فاما الكبر فقد
ظهر على ابليس حيث امر بالسجود فاستكبر حتى صار ملعونا واما الحرص فقد
ظهر على آدم حيث تناول من الشجرة لكي يخلد فى الجنة فاخرج منها واما
الحسد فقد ظهر على ابن آدم فقتل اخاه حتى ادخل النار فالواجب على العبد
ان يجتنب عن المعاصي ويجتهد فى الطاعة ويخلص فى طاعته لوجه الله

وقد روى

وقد روي عن النبي عليه السلام انه قال من اخلص العبادة لله اربعين يوما
ظهرت له ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه ويقال ثلثة يخدعون انفسهم المقت
فى القلوب ويوجبون السخط ويهدمون ما يبنون احدهم المشتغل بعيوب
الناس والثاني المعجب بنفسه والثالث المرائي بعمله وثلثة اصناف من الناس
يزرعون المحبة فى قلوب الناس ويستوجبون العافية والمنزلة فى اهل السماء
احدهم صاحب الخلق الحسن والثاني المخلص بعمله والثالث المتواضع وروي
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا فانه ايسر
واهون بحسابكم وزنوا انفسكم قبل ان توزنوا وتجهزوا للعرض الاكبر يومئذ
تعرضون لا تخفى منكم خافية وذكر عن يحيى بن معاذ انه قال الناس ثلثة اصناف
رجل يشغله معاده عن معاشه ورجل يشغله معاشه عن معاده ورجل مشتغل
بهما جميعا فالاول درجة العابدين والثاني درجة الهالكين والثالث درجة
المخاطرين وذكر عن حاتم الزاهد انه قال اربعة لا يعرف قدرها الا اربعة
قدر الشباب لا يعرفه الا الشيوخ ولا قدر العافية لا يعرفها الا اهل البلاء
ولا يعرف قدر الصحة الا المرضى ولا يعرف قدر الحيوة الا الموتى قال
الفقيه رحمه الله هذا مستخرج من قول رسول الله اغتنم خمسا قبل خمس شبابك
قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك و
حيوتك قبل موتك فينبغي للانسان ان يعرف قدر حيوته ويغتنم كل ساعة
تاتي عليه ويقول لا ادري كيف يكون حالي فى الساعة الاخرى ويتفكر فى ندامة
الموتى انهم يتمنون الحيوة مقدار ركعتين او مقدار قول لا اله الا الله وانكر قد